Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (4), Issue (12): 30 Dec 2020
P: 114 - 135
ISSN: 2522-3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (4)، العدد (12): 30 ديسمبر 2020 م
ص: 114 - 135

Poor family communication and its impact on children – Field study on a sample of families in Ouargla –

Beghdadi kheira
Faculty of Human and Social Sciences || University of Ouargla || Algeria

Abstract: The family is the main pillar in each human society as it is one of the social spaces in which the individual interacts and acquires in the context of preparations and considers family communication one of the pillars of the success of these preparations and socialization with all its components in any society and if family communication is not available the family loses its balance and this reflects on the future of the children. Our study came to reveal the dimensions and effects of the absence of communication within the family by following the variables and indicators that break up the relational foundations in the field and allow us to identify the phenomenon and follow it up by linking its variables. To achieve this in practice, the researcher used the descriptive approach, and the questionnaire was the tool of the study.

Keywords: Family, Poor family communication, Socialization, Academic achievement, Sociology.

غياب التواصل الأسري وتأثيره على الأبناء -دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمنطقة الجنوب الشرقي بورقلة -

بغدادي خيرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية || جامعة قاصدي مرباح ورقلة || الجزائر

الملخص: تعتبر الأسرة الدعامة الأساسية في كل مجتمع انساني كونها احدى المجالات الاجتماعية التي يتفاعل فيها الفرد ويكتسب في سياقها استعدادات ويعتبر التواصل الأسري احد دعائم نجاح هذه الاستعدادات والتنشئة الاجتماعية بكل مكوناتها في أي مجتمع وإذا لم يتوفر تفقد الأسرة توازنها وينعكس ذلك على مستقبل الأبناء ومن ثم تهدف دراستنا هذه الكشف عن أبعاد وأثار غياب التواصل داخل الأسرة بمتابعة المتغيرات والمؤشرات التي تفكك لنا الأسس العلائقية في الموضوع ميدانيا وتسمح لنا بالوقوف على الظاهرة ومتابعتها بالربط بين متغيراتها ولتحقيق ذلك عمليا استخدمنا المنهج الوصفي الذي يساعدنا على وصف الظاهرة وتحليل باستخدام أداة الاستمارة وقد توصلنا إلى أن التواصل في الأسرة غير موجود بين الزوجين وبغيابه فإن المستوى التعليمي للطفل ضعف نتيجة غياب الرقابة من طرف الأب، إضافة إلى ذلك، فإن أفراد العينة يؤكدون على الشجار المتواصل بينهما وذلك بسبب تبني الرأي الواحد وهذا الأخير يعني عدم وجود حوار بين الطرفين بل تعصب للرأي نحو اتجاه واحد.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التواصل الأسري، التنشئة الاجتماعية، التحصيل الدراسي المجال الاجتماعي.

1. المقدمة:

تعتبر الأسرة المجال الذي تنعكس فيه التوجهات ومعايير التنشئة الاجتماعية باختلاف صورها ومشاربها الاجتماعية حيث في هذه البنية الاجتماعية ينمي الفرد معارفه وسلوكياته ووعيه المجتمعي وانطلاقا من هنا يستطيع الفرد أن يبني كيانا اجتماعيا يسمح له بتشكيل شخصيته والأسرة كمؤسسة اجتماعية تتواجد في محيط اجتماعي تؤثر وتتأثر بالتغيرات الحاصلة في المجتمع والتي نتج عنها تحول على مستوى شكل الأسرة من شكلها الممتد إلى الشكل

النووي ونتيجة لهذه التحولات التي عرفتها الأسرة المتمثلة في الانتقال من نمط الأسرة الممتد إلى نمط الأسرة النووي الذي أحدث استقلالية في الحياة الاجتماعية للأفراد وخاصة مع خروج المرأة ميدان العمل وحركة التصنيع والتطور السريع الذي أدى إلى ظهور قيم جديدة تواكب هذه التحولات التي يعيشها المجتمع الجزائري كقيم الحرية والمساواة وغيرها على الأفراد.

2.1 إشكالية الدراسة:

يعتبر التواصل بين الأفراد داخل الأسرة من أهم الآليات الضرورية لتحقيق التفاعل الاجتماعي والتوافق في الحياة الاجتماعية بين الأفراد، فمراعاة الآباء لأبنائهم يساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي والاستقرار من خلال التقرب منهم بالحوار ومعرفة انشغالاتهم وازالة الفواصل بينهم فقد كشفت دراسة تهاني منقاش الهاجري حول واقع الحوار الأسري بين الوالدين والأبناء أن للحوار قيمة لدى الأسر الكويتية لذا نجد أن غالبيتهم يستخدمون الحوار كأسلوب في تربية الأبناء، الأمر الذي جعل حياتهم تتسم بالاستقرار والتفاهم، حيث يتبادل الوالدان الآراء مع أبنائهم الأمر الذي انعكس بشكل ايجابي على شخصية الأبناء، مما زاد ثقتهم في أنفسهم وهذا ما اتفق على ما توصلت إليه دراسة زغير من أن الأساليب التربوية الايجابية لها دور في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأبناء (تهاني منقاش الهاجري، غازي الرشيدي وعبد الغفور محمد 2015 ص 24)

وغياب الحوار والاتصال داخل الأسرة بين الآباء يعد أحد أسباب مشكلات التفكك الأسري وفقدان تماسك الأسرة الذي نلاحظه يوميا فيحدث شرخا في نسيج المجتمع ويؤدي إلى تذبذب شخصية الطفل كما بين كل من هيلرد Hillard ولوبيز تريموس Lopez et Thrumous الآثار السلبية لاضطراب البيئات الأسرية والتصدع الأسري على سلوك الأبناء راجع إلى غياب الحوار الأسري (حوربة بدرة 2012 ص 116)

مما يؤدي بالأبناء إلى البحث عن مجالات أخرى للتواصل خارج مجال الأسرة كجماعة الرفاق ووسائل الاتصال بغض النظر عن طبيعة مضمون هذه المجالات التفاعلية وهذا ما يفتح المجال أمام انحراف الطفل وضياعه والتأثير على تحصيله الدراسي كون هذه الأطراف هي التي تصبح المصدر لقيم دخيلة تساهم في تنشئة الطفل وهذا ما أكدت عليه دراسة اشرف عليها قسم البحوث والدراسات في ادارة مراكز التنمية الأسرية في الشارقة بعنوان " ديناميكية الحوار في الأسرة الإماراتية" إلى أن انشغال الأب بعمله وابتعاده عن التواصل مع أبناءه قد يفضيان في الغالب إلى لجوء الأبناء إلى التواصل مع أصدقائهم للتعويض عن التواصل الأسري وربما يكون هؤلاء الأصدقاء من أصحاب السوء، فيتعرض الأبناء للانحراف عن المسار السلوكي والأخلاقي الذي كان يفترض بالتنشئة الأسرية تبنيه (صحيفة العرب 2016، Alarab.co.uk)

وهذا ما نهدف إلى معرفته في هذه الدراسة التي تندرج ضمن سسيولوجيا العائلة التي تهتم بطبيعة العلاقة بين الفرد والأسرة نهدف إلى رصد تأثير غياب التواصل الأسري في الأسرة الجزائرية على الأبناء وتحديد مؤشراته من خلال عينة من الأسر بمنطقة الواحات بورقلة وعليه نطرح التساؤلات التالية: هل يؤثر غياب التواصل الأسري على الطفل؟

1.تساؤلات الدراسة:

1. هل لغياب التواصل الأسري انعكاسات على التنشئة الاجتماعية للطفل؟
2. هل لغياب التواصل الأسري انعكاسات على التحصيل الدراسي للطفل؟
3. هل يؤدي غياب التواصل الأسري إلى البحث عن مجالات أخرى للتواصل؟

3.1 فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة

يؤثر غياب التواصل الأسري على الطفل.

ف1 غياب التواصل الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

ف 2غياب التواصل الأسري يؤثر على طبيعة التنشئة الاجتماعية للأبناء.

ف3 غياب التواصل الأسري يؤدي بالطفل إلى البحث عن مجالات اجتماعية أخرى للتواصل

4.1 أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص طبيعة العلاقة الموجودة بين التواصل الأسري وغيابه من جهة والأبناء من جهة أخرى وتشخيص آثاره وانعكاسات ظاهرة غياب التواصل الأسري في الأسرة الجزائرية الذي يطرح أمامنا إشكالات أخرى تتعلق بعدم الاتفاق على طرق تنشئة الأبناء وتربيتهم ومن ثم تأثيره على مستقبل الأبناء سواء ما يخص تحصيلهم الدراسي أو تربيتهم.

5.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة التي تندرج ضمن سوسيولوجيا العائلة التي تدرس طبيعة العلاقة بين الفرد ومجتمعه في كونها تستشكل وضعية الفرد ضمن العائلة والأسرة الصغيرة وطبيعة علاقته ومكانته فيها والسلطة كيف يتم توزيعها بين الأفراد وتأثير ذلك على الأبناء على المستوى العام أما على المستوى الخاص فإن هذه الدراسة تكشف لنا عن طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يؤمن بها الآباء ومدى وجود اتفاق من عدمه بين الآباء وتأثير ذلك على مستقبل الأبناء والأسباب الجوهرية التي تجعل الأبناء يبحثون عن مجالات تفاعلية أخرى تختلف من حيث مضامينها عن الأسرة التي نشأوا فيها.

6.1 تحديد المفاهيـــم

- **مفهوم الأسرة:** يمكن تعريفها كذلك بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة وأبنائهما (محمد عاطف غيث 1995 ص 176)
  - عرفها Mackver: " أنها جماعة تعرف على أساس العلاقات الجنسية المستمرة على نحو يسمح بإنجاب أطفال ورعايتهم."
  - إجرائيا: هي إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأهمها وتتكون من أب وأم تربط بينهما علاقة زواجية شرعية مهمتها الحفاظ على الجنس البشري من جهة والتربية من جهة أخرى.
- **مفهوم التحصيل الدراسي:** هو المعرفة التي يتحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي.
  - يرى "جابليـن" أن التحصيل هو مستوى محدد من الداء أو الكفاءة في العمل الدراسي كما يقيم من قبل الأستاذ أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما معا.
  - يعني التحصيل ما يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها في المدارس في امتحانات شهادة المرحلة الأولى (المرحلة الابتدائية) في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسيـــة (نجيب سنوسي 2013، (www.dafatiri.com

- **مفهوم التنشئة الاجتماعية:** يرى Zanden أن التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي التي تستمر طيلة حياة الفرد والتي عن طريقها نكتسب المعرفة والاتجاهات والقيم وأنماط السلوك الجوهرية بالنسبة للمشاركة الفعالة في المجتمع " (علياء شكري ومحمد الجوهري، 2009 ص 52)
  - ويعرفها Philips Bالتنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي عن طريقها ينمي الفرد بناء الشخصية وتنتقل الثقافة من جيل إلى آخر" (سامية محمد جابر، 2004، ص52)
  - التعريف الإجرائي: هي عبارة عن عملية تعليم يتم من خلالها تعلم الأفراد للأدوار والقيم والاتجاهات من الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه.
- **مفهوم التواصل الأسري**
  - لغة: هو التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة. وتشمل هذه اللغة، الكلام والحركات والتعبيرات والإرشادات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم عليها التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة (عبد الرحمن القاسمي، 2013 ,www.nashess.com)
  - التعريف الإجرائي: هو التفاعل والتحاور الذي يكون داخل الأسرة الذي يأخذ عدة أشكال كالحوار، التفاهم، التعاون، التوجيه المساعدة
- **مفهوم المجال الاجتماعي:** هو الحقل الذي تتم فيه عملية التفاعل بين المعني ومحيطه الاجتماعي (بن عيسى محمد المهدي، 2013، ص 8)
  - التعريف الإجرائي: بالنسبة لموضوعنا المجال الاجتماعي يتمثل في العائلة كمجال اجتماعي أصلي والمجالات التفاعلية الأخرى التي يتفاعل فيها الطفل.

7.1 الإطار النظري والدراسات السابقة

يرى علماء الاجتماع الوظيفيون على رأسهم بارسونز تالكوت Talcott parsons أن الأسرة هي نسق اجتماعي لديه عدة وظائف من بينها وظيفة تحقيق النظام والاستقرار عن طريق المعايير والقيم التي تتضمنها والتي تربط الأفراد الاجتماعيين بعضهم ببعض بواسطة ما يسمى بالنسق القيمي الذي يحكم تماسك الأسرة ومتى خرج الفرد عن المعايير التي تربطه بالنسق الاجتماعي الكلي فيحدث ما اسماه بارسونز parsons بالانحراف عن النسق الذي هو منتوج الخروج عن ضوابط النمط الاجتماعي وبالتالي فمضمون التواصل الأسري عند الوظيفيين هو الارتباط بالنسق القيمي والضوابط التي وضعها الفاعلون الاجتماعيون في هذا النمط للحفاظ عليه عن طريق تحقيق التكامل (ايان كريب، 1999 ص 84)

من جهته اهتم دوركايم Durkeim بالعائلة والتربية من خلال طرحه لإشكاليه الرابط الاجتماعي في المجتمع الصناعي، الضمير الجمعي، التضامن الاجتماعي والاندماج الاجتماعي وغيرها من المفاهيم التي تدل على التماسك والتواصل الاجتماعي والأسري، فالمجتمع كموضوع للتمثل أي كمضمون للضمير هو الذي يسمح بربط الأفراد بالجماعة وخضوعهم لمعاييرها. (Giovanni paoletti 2004 ;journal.openedition.org/ress /426,Doi)

في حين يرى التفاعليون منهم بلومر وجورج ميد في أن التفاعل الرمزيَّ هو السمةُ المميزةُ للتفاعل البشري وأن تلك السمةَ الخاصةَ تنطوي على ترجمةِ رموزِ وأحداثِ الأفراد وأفعالهم المتبادلة بحيث أن الفرد يدخل مع غيره من الأفراد في علاقة تفاعل اجتماعي يتبادل أثناءها الأفراد الرموز والرسائل والمعاني التي من خلالها يفهم كل واحد من الآخر المعنى الذي يريد أن يوصله له وعليه فمضمون التواصل الأسري هو تفاعل اجتماعي بين الأفراد حسب المنظور التفاعلي (معن خليل عمر 1982، ص 208).

أما المعاصرون فقد طرحوا في أطروحاتهم اشكالية الرابط الاجتماعي للمجتمع ما بعد الصناعي في علاقته بالتغير الاجتماعي الذي واكب التطور التكنولوجي الحديث، فأنتج ما يعرف بأزمة الرابط الاجتماعي وأطروحة التفكك، التحلل Le désinstitutionalisation التي طورها روسل Roussel الذي يرى أن العلاقات العائلية تطورت واتجهت نحو الخصوصية بتراجع الضبط الذي كان يمارس على العائلة، مما أثر سلبا على العلاقات الأسرية التي أصابها التفكك نتيجة تغير سلوكيات أفرادها (Anne Quéniard et Roch Hurtubise 1998 p133-143 1

وعليه وانطلاقا من هذه الأطروحة، فإن هذا التحول هو مؤشر من مؤشرات فقدان الرابط الاجتماعي الذي كان يحكم العلاقات الاجتماعية والأسرية التي كانت تتسم بتماسكها، إضافة إلى ذلك فإن استشكال المشكلات الخاصة بالأسرة يتطلب من الباحث فهم العائلة والأسرة بربطها بالتغير الاجتماعي الذي عرفته حتى يمكن أن نفهم ونحلل أسباب تراجع الرابط الاجتماعي الذي يحكم العلاقات الأسرية والذي نتج عنه انعدام الحوار والتواصل في الأسرة والتفكك وكلها مشكلات يمكن أن تفسر لنا اشكالات أخرى وبالتالي، فالعائلة والعلاقات الأسرية من وجهة نظرنا بحاجة إلى اعادة تعريف وفهم مضمونها في ظل التغير لان الفرد حسب المنظورات السوسيولوجية المعاصرة التي تدرس وتحلل الفعل كوحدة تحليل هو الذي أصبح ينتج عائلته حسب تصوره وليست البنية هي من تنتج العائلة كما كان الحال في تصور الوظيفيين ولما كانت كذلك فإن أي تحليل سوسيولوجي للعائلة يجب أن ينطلق من معرفة كيف أنتجت الأسرة وكيف يتم اعادة انتاجها وإنتاج الروابط الاجتماعية لفهم كيف تصدعت هذه الروابط ووصلت إلى ما وصلت إليه.

8.1 الإنتاج العلمي السابق

1. دراسة فخري صبري عباس " دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2003، الإشكال الذي طرحه الباحث في هذه الدراسة يتعلق بعوامل التفكك الأسري في العائلة العراقية بربطها بالتحولات السياسية التي عايشها العراق ومنه تندرج الدراسة ضمن دراسات التغير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمع العراقي بالتطرق إلى النظريات السوسيولوجية التي درست وحللت التغير الاجتماعي منها الماركسية وسبنسر واوغست كونت من حيث انتقال المجتمع الصناعي من حالة التوازن إلى حالة اللاتوازن بفعل الظروف السياسية التي وجدت مخلفاتها في النظام السابق من خلال التساؤل التالي: ما العوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2003 الدراسة هي عبارة عن تحليل نظري لعوامل التفكك الأسري التي أجملها الباحث في العوامل الاجتماعية والسياسية فيما يلي:

أولا: ظروف الهجرة حيث بعد احداث العنف والصراع الطائفي والعرقي حدث هناك نمطين من الهجرة، هجرة إرادية تتعلق بالوضع الاجتماعي والنفسي وغياب دور مؤسسات الدولة خاصة الأمنية.

ثانيا: التهجير ويقصد به اجبار الأفراد والجماعات إلى ترك مدنهم ومناطق لسكناهم تحت التهديد المباشر المسلح وقد استنتج من كل ما سبق أن التفكك الأسري يعطي مؤشرا هاما للانحلال الأسري هذا الانحلال الذي يعطل وظائف الأسرة الاجتماعية والتربوية.

أن التفكك الأسري يرتبط سلبيا بفاعلية وجود الأبوين كليهما أو احداهما، أن التفكك الأسري يرتبط بعلاقة ايجابية وقوية مع التفكك الاجتماعي، فوجود المشكلات الاجتماعية المتمثلة بعدم الاستقرار الاجتماعي والآثار الناجمة عنه في جناح الأحداث، كما أن الحفاظ على النسق القيمي –الثقافي في أي مجتمع كفيل بالحفاظ على بنية التماسك الأسري لأية عائلة (فخري صبري عباس، 2012 ص 12)

2. **دراسة تواتي عبد الفتاح حول تأثير تكنولوجيا الاتصال على الروابط والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الريفية**؛ تعالج الدراسة طبيعة العلاقة الموجودة بين تكنولوجيا الاتصال كمتغير مستقل بالروابط والعلاقات الاجتماعية بحيث ينطلق الباحث من افتراض مؤداه أن تكنولوجيا الاتصال تؤثر على الروابط الاجتماعية في الأسرة الريفية من خلال التساؤل التالي: ما تأثير ظاهرة الاتصال وتكنولوجياته الحديثة على تماسك الروابط والعلاقات الاجتماعية في الأسرة الريفية؟
   - هل أثر استعمال وسائل الاتصال (الهاتف النقال، الإنترنت) على علاقات القرابة في الأسرة الريفية؟
   - هل أثر استعمال وسائل الاتصال (الهاتف النقال، الإنترنت) على علاقات القرابة في الأسرة الريفية؟
   - هل أثرت وسائل الاتصال والتكنولوجيا (التلفزيون، الراديو) على العلاقات الأسرية؟
   - هل تتأثر عملية الاتصال داخل الأسرة الريفية بمتغيرات السن، الجنس، المستوى التعليمي المستوى الاقتصادي؟ الباحث في هذه الدراسة يريد أن يقف على التأثير الذي تمارسه وسائل الاتصال على الروابط الاجتماعية دون متغير تفكيك لمتغير الروابط الاجتماعية إلى مؤشرات دقيقة تفكك هذه العلاقة (عبد الفتاح تواتي، 2013 ص 13)
3. **دراسة بن عيسى وآخرون حول الأسرة الجزائرية في ظل اعادة انتاج مقومات الجودة الأسرية**

الدراسة تنطلق من اشكالية التحديات الراهنة التي تعصف بالأسرة والتفكك الذي اعترى العلاقات الأسرية، الأمر الذي أدى إلى طرح العديد من الإشكالات التي تخصها من طرف الباحثين السوسيولوجيين وغيرهم وعليه تهدف الباحثات في هذه الدراسة على الوقوف مضمون المفاهيم التي تطلق منها الجودة، الأسرة المثالية، السعادة الأسرية إلى غيرها من المفاهيم وبالتالي المسالة الأولى التي يريد الباحث أن يفهم مضمونها هو كيف يمكننا أن ندرس الأسرة بمفاهيم علمية لها واقع معين بمؤشرات ملموسة وهل الأسرة في استمرارها واستقرارها واعادة إنتاج نفسها تتوقف على روابط إنشاءها وتكوينها فقط أم أن استمرارها واعادة إنتاجها يتوقف على عوامل إضافية أخرى؟

وما ميكانيزمات إنتاج واعادة إنتاج التماسك الأسري في الأسرة الجزائرية له معنى آخر غير المعنى الذي يقصد به جودة الحياة الأسرية؟

وقد توصلت الدراسة إلى أن ميكانيزمات تماسك الأسرة مختلفة ومتعددة وتعود بالدرجة الأولى إلى غياب القيم التي تحكم العلاقات الأسرية واضطراب المعايير الاجتماعية والتجرد من العادات والتقاليد، مما يؤثر سلبا على التماسك الأسري ومن مؤشرات التماسك الأسري كما وضعنه الباحثات

- **المؤشر الاول:** مؤشر التعاون والمشاركة في ظل تقسيم الأدوار، لان اكتمال تركيبة العلاقة الأسرية كما أشارت الدراسات في علم الاجتماع العائلي تقتضي توفر نسق قيمي مشترك.
- **المؤشر الثاني**: ثقافة الحوار كأسلوب في مجابهة المخاطر الخارجية وتجاوز العوائق الداخلية باعتباره عملية التفكير المشترك لان الحوار والتشاور من أهم مقومات التماسك الأسري.
- **المؤشر الثالث**: التقدير والاحترام المتبادل لان الاحترام هو من أهم مبادئ التماسك الأسري إضافة إلى انتاج منهج توافقي في الأفعال والتفاعلات الاجتماعية كتربية الأبناء وتدبير شؤون الحياة وعليه خلصت الدراسة إلى أن أهم أسباب عدم التماسك الأسري هو عدم الاتفاق على منهج واحد في تربية الأبناء وأن النموذج المثالي للأسرة يتوقف على النوع الديناميكي للنموذج الثقافي للأسرة الذي يمكنها من مجابهة العوائق والمخاطر (بن عيسى محمد المهدي، ايناس بوسحلة وعويسي خيرة 2013 ص 3-4)

4. دراسة عبد الفتاح تواتي حول تأثير العمل على الحوار الأسري

هدفت الدراسة إلى الكشف على مدى تأثير العمل على الحوار الأسري وتأثيره على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة الجزائرية وعلى الحوار الأسري ومعوقات الحوار الأسري وقد انطلق الباحث من فرضية مؤداها أن الحوار الأسري هو نقطة الانطلاق التي تعزز ثقة الفرد في التواصل مع الآخرين، فيسمح بالتعاون بين الطرفين في المسائل العائلية وعليه كانت التساؤلات كالآتي:

- ما مدى تأثير العمل على الحوار الأسري؟
- هل يتأثر الحيز المتعلق بقضايا العمل ضمن الحوار الأسري بكون أحد الزوجين أو كلاهما يعمل؟
- هل يتأثر الحيز بمكان تواجد الأسرة؟

وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة يناقشون قضايا عملهم في المنزل وأن من بين المسائل التي يناقشونها في البيت تكون حول العمل تمس قضايا الأجر والمكافآت وقضايا الترقية وان معظم أفراد العينة يناقشون قضايا علمهم مع أسرتهم (عبد الفتاح تواتي، 2018 ص 19).

تصفحنا لهذه الدراسات كشف لنا العوامل التي تتسبب في تفكك الأسرة من منظور وظيفي الذي يرى الأسرة كنسق اجتماعي تتأثر بباقي الأنساق الأخرى، بحيث أن الأوضاع السياسية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع تؤثر في الأسرة كونها جزء لا يتجزأ من النسق الاجتماعي وبالتالي كلما حدث خلل على مستواه تأثرت الأسرة كوحدة اجتماعية فيحدث ما يعرف بالتفكك الأسري، أما الدراسة الثانية فكشفت عن التأثير الذي تمارسه وسال الاتصال الحديثة على العلاقات والروابط الاجتماعية والتي توصلت إلى أن هذه الوسائل عملت على تقوية الروابط الاجتماعية بشكل جديد، في حين عالجت الدراسة الثالثة عوامل انتاج واعادة إنتاج التماسك الأسري وميكانيزمات هذا التماسك انطلاقا من مؤشرات عملية يمكنها أن تساهم في هذا التماسك الذي تسببت في فقدانه عوامل اجتماعية وسياسية حسب نتائج الدراسة الأولى ووسائل الاتصال الحديثة في الدراسة الثانية، فأنتج التفكك الأسري وما يجعل الأسرة تعيد انتاج تماسكها هو الحوار والتفاعل المشترك في الأفكار وعدم وجود تفاعل وغياب التواصل الأسري والآثار المترتبة عنه هو ما ستجيب عليه دراستنا في هذا المقال.

9.1-حدود الدراسة

1. الحدود المكانية: المجال العمراني للدراسة:
   05 أسر في كل من المناطق التالية (القصر، الرويسات، الزاينة، سوق السبت).
2. الإطار الزماني للدراسة: استغرقت الدراسة الميدانية ثلاثة (3) أيام. كانت كافية للاتصال بهذه الأسر
3. الإطار البشري: شملت الدراسة مجموعة من العائلات الممتدة التي تتشكل من مجموعة من الأسر ويبلغ العدد الإجمالي لعدد الأسر المستقرة بالمجالات العمرانية التي مستها الدراسة 70 عائلة من مدينة ورقلة

4. المناهج المستخدمة: أن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث منهج محدد ونحن في دراستنا ارتأينا أن المنهج الوصفي التحليلي هو الذي يتلاءم مع دراستنا هو المنهج الذي يرتكز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد أو على صورة نوعية أو كمية رقمية وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.

هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة وموضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (محمد عبيدات، محمد ابو نصار وعقلة مبيضين 1999 ص 15)

5. أدوات جمع البيانات:

نظرا لكون الموضوع يتعلق بالأسرة والأبناء فإن ذلك فرض علينا استخدام تقنية استمارة المقابلة كونها تتناسب مع طبيعة الموضوع الذي يقتضي الاتصال مباشرة بأعضاء الأسرة في منزلها واستمارة المقابلة هي تفاعل لفظي بين شخصين في موقف المواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث أو التي تدور حول آرائه ومعتقداته وهي تعني ذلك النمط أو الأسلوب المتخصص للاتصال الشخصي والتفاعل اللفظي الذي يجري لتحقيق غرض خاص ويركز فيه على بيانات ومعلومات خاصة ويستبعد ما عداها من المعلومات والمعلومات القريبة أو الداخلية وغير الجوهرية في الموضوع (عبد الله محمد الشريف 1996، ص129)

هي الاستبيان الشفهي، وتعني الالتقاء بالناس وسؤالهم شفويا عن بعض الأمور التي تهم البحث بهدف جمع معلومات وبيانات يفيد تحليلها في تفسير المشكلة أو اختبار الفروض.

هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها وتتم بين طرفين حول موضوع محدد منطلقا من أسباب محققا لغايات وتهدف المقابلة إلى التعرف على الظاهرة أو موضوع بالبحث عن الأسباب من خلال التقاء مباشر بين الباحث والمبحوث تطرح فيها أسئلة تهدف إلى استيضاح الحقائق وتشخص فيها المعلومات بربط العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة (مروان عبد المجيد ابراهيم 2000، ص 12)

6. العينة وكيفية اختيارها:

يشير هذا المصطلح في علم الإحصاء إلى نسبة من العدد الكلي للحالات تتوفر فيها خاصية أو عدة خصائص معينة.

7. تعريف العينة العشوائية: هي العينة التي تمنح فيها للباحث الفرصة لكل أفراد مجتمع البحث التواجد في العينة ويكون فيها الاختيار عشوائي (فاروق مداس، 2003 ص 109)

وهي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل؛ بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة بواسطة القرعة لإعطاء الفرصة لكل أفراد العينة بالظهور.

8. **خصائص مجتمع الدراسة:** مجتمع الدراسة غير متجانس من حيث خصائصه العمرانية التي بعضها ريفي وبعضها الآخر حضري ومن حيث مستواه التعليمي ومهنته وعدد الأطفال في كل أسرة لذلك تم اختيار العينة العشوائية البسيطة التي كانت عن طريق القرعة ويبلغ مجموع المجتمع الأصلي أي عدد العائلات في هذه المجالات العمرانية المدروسة 70 عائلة مكونة من مجموعة أسر، أثناء الدراسة الميدانية استطعنا الاتصال ب 20 عائلة فقط من مجموع العائلات الكلي وامتنع البقية من الأسر التي ظهرت في القرعة عن مقابلاتنا والاجابة على تساؤلاتنا فاكتفينا بهذا القدر.

10.1-عرض النتائج

جدول رقم (1) يبين توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكـرار	النسب
ذكـر	02	10 %
أنـثى	18	90 %
المجـموع	20	100 %

من خلال الجدول يتضح لدينا أن أفراد العينة كان معظمهم من الإناث، حيث تمثل نسبتهن 90%وهي اكبر نسبة مقارنة بنسبة الذكور التي تقدر بنسبة 10% من مجموع العينة ويعود ذلك إلى تواجد الآباء في أماكن العمل.

جدول رقم (2) يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي للزوج	التكـرار	النسـب	المستوى التعليمي للزوجة	التكـرار	النسـب
أمـي	0	%0	أمـي	01	%05
ابتدائي	05	%25	ابتـدائي	02	%10
متوسـط	03	%15	متوسـط	04	%20
ثانـوي	06	%30	ثانـوي	05	%25
جامعي	06	%30	جامعي	08	%40
المجمـوع	20	100 %	المجموع	20	%100

نلاحظ أمن خلال الجدول أن معظم أفراد العينة ذوو مستوى تعليمي جامعي ويقدر هذا الاتجاه ب 40% وهي أعلى نسبة وتأتي في المقام الثاني نسب اللائي يحزن على مستوى ثانوي بنسبة 25% يكشف لنا هذا التحليل أن أفراد العينة لديهم مستوى عالي وهذا يسمح لهم بتقدير أهمية التربية ومتابعة أبناءهم.

الجدول رقم (3) يمثل توزيع العينة حسب السن:

السن	30-25	40-30	50-40	النسب
الأب	00	00	02	10
الأم	01	11	06	90
المجموع	01	11	08	10

نلاحظ أن سن الآباء يتراوح بين 25-30 و30-40 هو20/0 ومن 40 -50 هو 20/2أي 10%، أما سن الأمهات من 25-30 نجد في هذه الفئة واحدة هو 20/1 ومن 30-40 هو 20/11 ومن 40-50 هو 20/6 أي 90%

الجدول رقم (04) يمثل توزيع العينة حسب الحالة العائلية للأم

الحالة العائلية	التكرار	النسب
متزوجة	14	%70
مطلقة	03	%15
أرملة	03	%15
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المتزوجات يقدر بنسبة 70% وهي أكبر نسبة مقارنة بنسبة المطلقات والأرامل التي تقدر بنسبة 15% وهي أقل نسبة من مجموع العينة

الجدول رقم (5) يمثل عدد الأولاد داخل الأسرة

عدد الأولاد	التكرار	النسب
ولدين	04	%20
ثلاث أولاد	05	%25
أربع أولاد	06	%30
خمسة أولاد	03	%15

عدد الأولاد	التكرار	النسب
ستة أولاد	02	%10
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأسر لديها 6 أطفال أي بنسبة 30% وهي اكبر نسبة في حين يقدر عدد الأطفال في 5 اسر بنسبة 25%، تليها 20% من الأطفال في 4 أسر ونسبة 15% من الأطفال تحوز عليها 3 اسر وآخر نسبة تقدر ب 10% وهي اقل نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ويعود هذا الاختلاف ربما إلى المستوى التعليمي لكل أسرة وطبيعة التنشئة الاجتماعية لها.

الجدول رقم (6) يمثل توزيع العينة حسب المهنة

مهنة الأم	التكـــرار	النسب
أستاذة	05	%25
موظفة	05	%25
خياطة	01	%05
ماكثة بالبيت	09	%45
المجموع	20	%100

من خلال قراءة الجدول يظهر أن معظم الأمهات في إطار العينة المدروسة هن من فئة الماكثات بالبيت حيث تمثل هذه الفئة نسبة 45% وهي أعلى نسبة مقارنة بفئة العاملات التي تمثل نسبة 25%فقط من مجموع العينة.

جدول رقم (7) يمثل طبيعة المواضيع التي يناقشها الآباء

الإجابة	التكـــرار	النسب
نعم يوجد نقاش	18	%36
لا يوجد نقاش	02	%4
نعم نتناقش في تسيير شؤون العائلة	14	%28
كيفية تربية الأطفال	12	%24
المشاركة في اتخاذ القرارات	02	%4
أمور أخرى	02	%4
المجموع	50	%100

أخذ بعين الاعتبار تعدد الاختيار.

نلاحظ أن معظم أفراد العينة يقرون بوجود نقاش بينهما ويمثل هذا الاتجاه نسبة 36% في حين تقدر نسبة الاتجاه السلبي " لا يوجد نقاش" ب4% فقط وهي اقل نسبة؛ أما فيما يخص طبيعة المواضيع التي يتم النقاش فيها بين الزوجين فنجد الاتجاه الغالب يتمثل في" النقاش حول تسيير شؤون العائلة" وذلك بنسبة 28%، بينما تقدر نسبة الاتجاه المتمثل في " كيفية تربية الأطفال" وذلك بنسبة 24%، أما الاتجاه المتمثل في " المشاركة في اتخاذ القرارات " يقدر بنسبة 4% فقط وهي اقل نسبة مقارنة بالاتجاهات الأخرى.

يكشف لنا هذا التحليل أن النقاش متوفر بين الزوجين ويخص تربية الأطفال وتسيير شؤون العائلة في حين تبقى السلطة في مسألة اتخاذ القرار من نصيب الزوج.

الجدول رقم (8) يمثل طبيعة العلاقة بين الزوجين.

طبيعة العلاقة	نعم	لا	النسب
علاقة ود وتفاهم	15	00	%75
علاقة يسودها شجار	00	05	%25
المجموع	15	05	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن طبيعة العلاقة بين الزوجين تتسم بالود والتفاهم بينهما وتقدر بنسبة 75% وهي أعلى نسبة، في حين أن علاقة الشجار والخلافات تقدر ب 25% فقط وهي اقل نسبة مقارنة بالاتجاه الأول والتحليل سيؤكد أو ينفي هذه العلاقة.

الجدول رقم (9) يمثل سبب التشاجر بين الزوجين

الإجابات	التكـــــرار	النسب
نعم نتشاجر بسبب تدخل الأهل	05	%25
تبني الرأي الواحد	10	%50
حول كيفية تربية الأطفال	03	%15
حول الأمور المادية للأسرة وأسباب تافهة	02	%10
المجموع	20	%100

بالرغم من وجود الحوار بين الزوجين والعلاقة هي علاقة تفاهم وود كما رأينا سابقا، إلا أن هذا التحليل ينفي التحليل السابق على أساس أن هناك 50% من أفراد العينة يؤكدون على أن الشجار بينهما بسبب تبني الرأي الواحد ويمثل هذا الاتجاه نسبة 50% وهي أعلى نسبة تمثل طبيعة العلاقة بين الزوجين التي يسودها الفتور في سياق آخر نجد أن نسبة 25%من الأزواج يعزون سبب الشجار إلى تدخل الأهل بينهما وهناك اتجاه آخر يرجع الشجار إلى الاختلاف بين الزوجين حول كيفية تربية الأطفال بنسبة 15% إضافة إلى الشجار حول الأمور المادية لتسيير شؤون الأسرة.

الجدول رقم (10) يمثل النتائج الدراسية للأطفال

الاجابات	التكرار	النسب
نتائج الطفل مرضية	12	%60
نتائج الطفل غير مرضية	08	%40
المجموع	20	%100

يظهر من خلال التحليل أن معظم أفراد العينة راضون على نتائج أبناءهم في الدراسة وتمثل نسبة هذا الاتجاه نسبة 60% وهي أعلى نسبة بمقابل ذلك نجد أن 40%من أفراد العينة غير راضون على نتائج أبناءهم.

الجدول رقم (11) يمثل المستوى الدراسي للأطفال

الاقتراحات	التكرار	النسب
مستوى حسن	07	%16,66
مستوى ضعيف	12	%28,57
دون جواب	01	%2,38

الاقتراحات	التكرار	النسب
ضعيف بسبب المعلم	02	%4,76
قدرة استيعابه ضعيفة	07	%16,66
عدم اهتمام الأب بابنه	01	%2,38
بسبب الانفصال بيننا	01	%2,38
دون جواب	11	%26,19
المجموع	42	%100

أخذ بالاعتبار تعدد الإجابات

ينفي هذا التحليل الذي سبقه بحيث أن معظم أفراد العينة يقرون بضعف المستوى الدراسي لأبنائهم والذي بالضرورة يؤدي إلى نتائج ضعيفة ويمثل هذا الاتجاه أعلى نسبة تقدر ب28,57% بمقابل ذلك يمثل الاتجاه المعاكس " نتائج حسنة " نسبة 16,66% فقط من مجموع العينة ويعزو الأمهات أسباب ضعف مستوى أبنائهم إلى ضعف قدرة الاستيعاب لديهم بنسبة 16,66% ومن جهة أخرى بسبب المعلم وهي نسبة ضئيلة جدا إضافة إلى عدم اهتمام الأب بأبنائه.

الجدول رقم (12) يمثل ظروف استدعاء الوالدين من طرف المدرسة.

الاجابات	التكـــرار	النسبة
نعم يتم استدعائي	15	%44,11
نعم بسبب سلوكه السيئ وغيابه المتكرر	09	%26,47
لأخذ كشف النقاط	03	%8,82
للتكريم	01	%2,94
لا	06	%17,64
المجموع	34	%100

اخذ بالاعتبار تعدد الإجابات

يتضح من خلال الجدول أن معظم الآباء استدعوا من طرف المدرسة بنسبة 44,11% ودلك بسبب السلوك السيئ والغياب المتكرر لطفلهم وتقدر نسبة هدا الاتجاه ب26,47% وهي أعلى نسبة في حين أن 17,64% فقط من مجموع العينة الدين لم تستدعهم المدرسة وهذا ما يفسر سبب استدعاء المدرسة للأب.

الجدول رقم (13) يمثل التحصيل الدراسي للطفل

الإجابات	التكـــــرار	النسب
أقوم بتدريس طفلي	19	%32,20
لا ادرس طفلي	01	%1,69
يساعدك الأب في مراجعة دروسه	07	%11,86
لا يساعدني	13	%22,03
يجلس معي أكثر من والده	19	%32,20
المجموع	59	%100

اخذ بالاعتبار تعدد الاجابات

من خلال قراءة الجدول نلاحظ أن أعلى اتجاه يتمثل في " تدريس الطفل من طرف الأم " وذلك بنسبة 32,20% وهو أعلى اتجاه مقارنة بالاتجاه المعاكس الذي يقدر بنسبة 1,69% فقط في حين لا يساعدها الزوج في بنسبة 22,03% يدل هدا التحليل على مدى اهتمام الأم بمستقبل ابنها الدراسي وتحملها لمسؤولية الأبناء بمفردها.

الجدول رقم (14) يمثل علاقة الأولياء بالمدرسة

الإجابات	التكـــــرار	النسب
تواصل مع المدرسة	15	%25
عدم التواصل مع المدرسة	05	%8,33
حضور اجتماعات أولياء التلاميذ	12	%20
عدم حضور اجتماعات أولياء التلاميذ	08	%13,33
تواصل الأب مع المعلم	13	%21,66
عدم تواصل الأب مع المعلم	07	%11,66
المجموع	60	%100

أخذ بالاعتبار تعدد الاختيارات

انطلاقا من الجدول نلاحظ أن معظم الآباء من أفراد العينة يتواصلون مع المدرسة بنسبة 25%وهي أعلى نسبة مقارنة بالاتجاه المعاكس الذي يقدر بنسبة 8,33%فقط ويظهر دلك في حضورهم اجتماعات أولياء التلاميذ بنسبة 20%والتواصل مع المعلم يدل دلك على اهتمام الآباء بمتابعة أبنائهم والعناية بهم.

خلاصة الفرضية الأولى:

نستخلص من خلال التحاليل التي قمنا بها في إطار العينة المدروسة انه بالرغم من وجود الحوار بين الزوجين بنسبة 36% وهذا الحوار يتركز مضمونه حول تسيير شؤون العائلة بنسبة 28% ورغم أن العلاقة بينهما يسودها الود والتفاهم بنسبة 75%، إلا أن هناك 50% من أفراد العينة يؤكدون على الشجار المتواصل بينهما وذلك بسبب تبني الرأي الواحد وهذا الأخير يعني عدم وجود تحاور بل تعصب للرأي نحو اتجاه واحد ويمثل هذا الاتجاه نسبة 50% وهي أعلى نسبة تمثل طبيعة العلاقة بين الزوجين التي يسودها الفتور وعدم التفاهم، في سياق آخر نجد أن نسبة 25% من الأزواج يعزون سبب الشجار إلى تدخل الأهل بينهما وهناك اتجاه آخر يرجع الشجار إلى الاختلاف بين الزوجين حول كيفية تربية الأطفال بنسبة 15% إضافة إلى الشجار حول الأمور المادية لتسيير شؤون الأسرة وهذا ما أثر سلبا على نتائج الأبناء الدراسية ويظهر ذلك من خلال يمثل هذا الاتجاه أعلى نسبة تقدر ب28,57% بالرغم من أن هناك تواصل مع المدرسة من طرف الآباء، إلا أن الخلل موجود في الأسرة التي يكثر فيها الشجار بين الزوجين مما أثر سلبا على نتائج الأبناء وما يدل على ذلك عدم مساعدة الزوج الزوجة في تدريس الطفل ويبرز هذا الاتجاه بنسبة 22,03% من الأزواج الذين لا يساعدون الأم في تدريس أبنائهم، فقد بين التحليل انه رغم تواصل الآباء مع المدرسة وحضورهم اجتماعات أولياء التلاميذ كما اظهر التحليل، الا أن السبب الرئيسي في ضعف مستوى الأبناء الذي ظهر بنسبة ب28,57% بسبب الغياب المكرر للأبناء وسلوكهم السيئ يعود إلى عدم تعاون الآباء على تدريس الأبناء ورعايتهم وتبني الرأي الواحد، مما يؤشر لعدم وجود حوار بين الآباء على مستوى الأفعال رغم أن التحليل بين أن هناك حوار ولكنه حوار تسوده علاقة فتور وشجار متواصل بين الآباء، مما أثر على تحصيل الأبناء بالنتيجة.

وبهذا فقد تحققت الفرضية الأولى التي تفترض أن هناك علاقة بين عدم التواصل بين الزوجين والتحصيل الدراسي للأبناء.

الجدول رقم (15) يمثل نظرة الآباء لأسلوب التواصل مع الطفل

الطرق	التكـــرار	النسب
الحوار والتفاهم والرعاية	13	%65
معاقبته وضربه	04	%20
دون جواب	03	%15
المجموع	20	%100

نلاحظ أن معظم أفراد العينة أي الآباء يرون أن أسلوب التفاهم والحوار مع الطفل هي الطرق المثلى حيث يقدر هذا الاتجاه نسبة 65% في حين أن الدين يرون أن أسلوب الضرب والعقاب في بعض الأحيان يكون مجديا يقدرون بنسبة 20%

الجدول رقم (16) يمثل مدى تطبيق هذه الطرق

الإجابات	التكرار	النسب
نعم أطبقها	19	%95
لا أطبقها	01	%05
المجموع	20	%100

معظم الآباء يطبقون أسلوب الحوار والتفاهم مع الطفل حسب الجدول ودلك بنسبة 95% في حين نجد أن 5 فقط من مجموع أفراد العينة التي تستخدم أسلوب العف والعقاب مع الطفل مما يدل على وعي الآباء بضرورة استخدام الحوار مع أبناءهم كأسلوب حضاري في التربية.

الجدول رقم (17) يمثل مدى مساهمة الأب مع الأم في تربية الطفل

الإجابات	التكرار	النسب
نعم يساعدني	09	%45
لا يساعدني	11	%55
المجموع	20	%100

يتضح من خلال قراءتنا للجدول أن معظم الآباء لا يساعدون الأم في تربية الأطفال ودلك بنسبة 55% وهي أعلى نسبة سجلت في هذا الاتجاه مقارنة بالاتجاه المعاكس " لا يساعدني في تربية الأطفال " بنسبة 45%، يدل ذلك على النظرة الخاطئة السائدة في المجتمع التي ترى أن التنشئة الاجتماعية تقتصر على الأم دون الأب في حين أنها مرتبطة بهما معا وهي النظرة الأحادية الموجودة في مجتمعنا.

الجدول رقم (18) يوضح طبع الطفل

الاجابات	التكرار	النسب
نعم ذو طبع هادئ	14	%70
عندما يتعبني اضربه وأعاقبه	06	%30
المجموع	20	%100

يتبين من الجدول أن معظم الأطفال يتميزون بطبع هادئ ويمثل هذا الاتجاه نسبة 70% في حين أن هناك نسبة 30% من الأطفال الذين يتعبون أمهاتهم فيستخدمن معهم أسلوب الضرب والعقاب ويدل هذا التحليل إذن نظرا للضغط التي تعانيه الأم في تربية الطفل بمفردها دون مساعدة الأب فإن ذلك يؤدي إلى تفريغ شحنات غضبها في الطفل بضربه.

الجدول رقم (19) يوضح المشاكل المواجهة من طرف الأم في تربية الطفل

الإجابات	التكرار	النسب
نعم أواجه صعوبات في التعامل معه	05	%25
عدم مساعدة الأب في تربيتهم	07	%35
لا أواجه مشاكل في تربيتهم	08	%40
المجموع	20	%100

يتبين من الجدول أن معظم الأمهات في إطار العينة المدروسة لا يواجهن صعوبات في التعامل مع أطفالهم ويمثل هذا الاتجاه نسبة 40% وهي أعلى نسبة في حين أن هناك نسبة 25% من الأمهات يواجهن صعوبات في التعامل معهم ويعود ذلك كما رأينا سابقا أنهم من النوع العنيد من جهة ومن جهة أخرى فإن الآباء لا يساعدون الأمهات في تربية أبناءهم وذلك بنسبة 35% سواء كانوا من النوع الهادئ أو العنيد فالتربية مهمة الأبوين وليس الأم فقط كونها مسؤولية عظيمة وتتطلب التعاون بين الزوجين.

الجدول رقم (20) يوضح مكان ترك الطفل للام العاملة

الإجابات	التكـرار	النسب
أتركه في دور الحضانة	01	%05
أتركه عند الجارة وأحيانا عند الأم	01	%05
دون جواب	18	%90
المجموع	20	%100

من خلال الجدول يتضح أن معظم أفراد العينة امتنعت عن الإجابة على هذا السؤال وذلك بنسبة 90%من بين 10 عاملات وهي أعلى نسبة مثلها هذا الاتجاه في حين أجابت عاملتين فقط التي أشارت إلى أنها تترك طفلها عند الجارة والجدة أحيانا والأخرى تتركه في دور الحضانة بنسب قليلة جدا بنسبة 05%

الجدول رقم (21) يوضح تغير سلوك الطفل

الإجابات	التكرار	النسب
لاحظت تغير في سلوك طفلي لم يعد يحترمني ويتشاجر مع إخوته	08	%40
لم ألاحظ تغير في سلوكه	11	%55
دون جواب	01	%05
المجموع	20	%100

من خلال الجدول يتضح أن معظم أفراد العينة أشارت إلى عدم تغير سلوك ابنها بعد تركه عند الجارة وذلك بنسبة 55% وهي أعلى نسبة في حين نجد أن 40%من اللائي يتركن أطفالهن عند الجارة لاحظن تغير في سلوك طفلها ويتمثل ذلك في عدم الاحترام والشجار مع إخوانه وأصبح عنيد ويفرض رأيه ومهما اختلفت النسب بين الاتجاهين فإن ظاهرة تغير سلوك الطفل عند تركه في وسط آخر واردة في هذا التحليل.

الجدول رقم (22) يوضح طرق التصرف مع الطفل

الإجابات	التكـــرار	النسب
أعاقبه واحرمه من أشياء يحبها بالشرح	06	%30
أخبر أباه بتصرفاته	02	%10
دون جواب	12	%60
المجموع	20	%100

يشير الجدول أن معظم أفراد العينة امتنعت عن الإجابة وذلك بنسبة 60% في حين أجابت 30% من الأمهات اللائي لاحظنا تغير في سلوك ابنها بمعاقبته وحرمانه من النقود وإفهامه، يبين هذا التحليل أن الأمهات العاملات أكثر وعيا بطرق التربية وأساليبها في حالة تغير سلوك ابنها.

الجدول رقم (23) يوضح مدى مراقبة الاب للطفل خارج المنزل

الإجابات	التكـــرار	النسب
نعم يراقبه	07	%35
أحيانا	01	%05
لا يراقبه	11	%55
دون جواب	01	%05
المجموع	20	%100

قراءتنا للجدول تبين أن معظم الآباء في إطار هذه العينة لا يراقبون أبناءهم خارج المنزل وتقدر نسبة هذا الاتجاه ب 55% وهي أعلى نسبة سجلت في حين أن نسبة الذين يراقبون أبناءهم خارج المنزل تقدر ب 35%فقط ويراقبونهم أحيانا بنسبة 05 فقط

يدعم هذا الجدول التحليل السابق الذي أشارت فيه الأمهات إلى أنها تواجه صعوبات في تربية الأبناء لان الأب لا يشارك الأم في تربية الأطفال حيث يعكس لنا هذا النظرة الأحادية إلى التربية في المجتمع الجزائري.

الجدول رقم (24) يوضح رفاق الطفل في الخارج

الإجابات	التكـــرار	النسب
نعم اعلم من يرافق طفلي	14	%70
لا اعرف من يرافق طفلي	04	%20
دون جواب	02	%10
المجموع	20	%100

يتجلى لنا من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة على علم برفاق ابنها وذلك بنسبة 70%وهي أعلى نسبة مقارنة بالاتجاه المعاكس الذي لا يعرف من يرافق ابنها بنسبة 20% في حين امتنع اثنان عن الإجابة.

يكشف لنا هذا التحليل عن تناقض في إجابات المستجوبين لان معظم الآباء لا يراقبون أبناءهم خارج المنزل كما أثبته التحليل السابق ومن جهة أخرى يقولون إنهم على علم بمن يرافق أبناءهم وبالتالي فإن هذا التحليل يفقد مصداقيته لأنه مرتبط بالأول.

الجدول رقم (25) يوضح تلبية طلبات الأبناء

الإجابات	التكـــرار	النسب
نعم نحقق له كل رغباته	12	%60
لا نحقق له كل رغباته	08	%40
المجموع	20	%100

يبين الجدول أن معظم الأمهات يحقق لأبنائهم كل طلباتهم ويمثل هذا الاتجاه أعلى نسبة أي 60%في حين أن الذين لا يحققون لأبنائهم كل طلباتهم يقدرون بنسبة 40%فقط فإذا كان أغلبية الآباء لا يراقبون أبناءهم ومعظم أبناءهم يصرون على طلب النقود واغلب الآباء في هذا التحليل يلبون طلبات أبنائهم فإلى ماذا يؤدي هذا؟

الجدول رقم (26) يوضح تصرفات الطفل تجاه والديه

الإجابات	التكـــرار	النسب
نعم يتصرف بعدائية نتيجة غيرته من إخوانه	04	%20
نعم يتصرف بعدائية نتيجة المراقبة الشديدة لتصرفاته	02	%10
نعم لعدم اهتمام أبيه به وعدم تحقيق مطالبه	02	%10
دون جواب	12	%60
المجموع	20	%100

نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة امتنعوا عن الإجابة بنسبة 60% في حين أن 20%من المستجوبين أجابوا بان أبناءهم يتصرفون بعدائية نتيجة غيرتهم على إخوانهم وذلك بنسبة 20% ونسبة 10% يتصرفون بعدائية نظرا لعد اهتمام أباهم بهم ليلفتوا النظر إليهم بنفس النسبة يفسر لنا هذا التحليل أن اغلب الأطفال يتصرفون بهذا الشكل إما نتيجة للدلال الزائد من جراء تلبية كل طلباته عند إصراره.

الجدول رقم (27) يوضح تأخر الطفل في العودة إلى المنزل

الإجابات	التكرار	النسب
نعم يتأخر في الدروس المسائية	04	%20
نعم بسبب اللعب مع رفاقه	06	%27,27
نعم بسبب قضائه ساعات طويلة في مقاهي الإنترنت	01	%4,54
يتأخر أحيانا	01	%4,54
لا يتأخر في العودة	10	%45,45
المجموع	22	%100

اخذ بالاعتبار تعدد الاجابات

من خلال الجدول نلاحظ أن اغلب الأطفال في العينة المدروسة لا يتأخرون في الدخول إلى المنزل بنسبة 45,45% وهي اعلي نسبة سجلت لتأتي بعد ذلك نسبة الذين يتأخرون في الدخول إلى المنزل بسبب اللعب مع رفاقهم ويتجلى ذلك بنسبة 27,27% في سياق آخر هناك من يتأخرون في العودة بسبب التحاقهم بالدروس المسائية بنسبة 20 وهناك من يتأخرون بسبب قضاء وقتهم في مقاهي الإنترنت بنسبة 4,54% يكشف لنا هذا التحليل بان هناك بعض الأولياء لا يولون أهمية للوقت الذي يدخل فيه الطفل إلى المنزل ويدعونهم غارقين في اللعب إما في مقاهي الإنترنت دون مراعاة سنهم ولا أوقات مراجعتهم.

الجدول رقم (28) يوضح سؤال الأب عن تأخر ابنه

الإجابات	التكرار	النسب
نعم يسأله عن سبب تأخره	07	%35
لا يسأله عن سبب تأخره	09	%45
دون جواب	04	%20
المجموع	20	%100

من خلال قراءتنا للجدول لاحظنا أن أغلبية الآباء لا يسألون عن سبب تأخر أبنائهم خارج المنزل ويمثل هذا الاتجاه نسبة 45%وهي أعلى نسبة بمقابل 35% فقط من الذين يسألون أبناءهم عن سبب التأخر وهذا ما يفسر لنا لامبالاة الآباء تجاه أبناءهم مما يؤدي إلى انحرافهم وهذا ما أثبتناه في التحليل السابق.

خلاصة الفرضية الثانية:

بين التحليل أن الحوار والتفاهم على مستوى تصور الآباء موجود، فهم يؤمنون بأسلوب الرعاية الذي يقوم على أساس الحوار بنسبة 65%، مما يدل على وعي الآباء بأسلوب الحوار في التربية الحديثة وتطبيقهم له بنسبة 95% من مجموع أفراد العينة الذين أكدوا ذلك، إلا انه على مستوى الأفعال ثبت التحليل عكس ذلك وما يؤشر لذلك هو أن تنشئة الأبناء تقتصر على الأم دون الأب كطرف ثاني في التنشئة وغيابه يؤثر على جانب مفقود وهو جانب الأبوي الذي له سلطة خاصة في تنشئة الأبناء، بحيث أشارت الأم إلى أن الأب لا يساعدها في التربية بنسبة 55% وهذا ما يؤكد التحليل السابق وكأن التربية هي من مهام الأم فقط دون الأب مع العلم أن التربية والتنشئة والدليل على ذلك انه لا يسال عن سبب تأخر أبناءه خارج المنزل بنسبة 45%الذين يقضون وقتا طويلا غارقين في اللعب وذلك بنسبة 27,27% وإما قضاء ساعات طويلة في مقاهي الإنترنت مع العلم أن عدد أطفال هذه الأسرة يتجاوز 04 أطفال أي معظمها لديها 6 أطفال مما يصعب المهمة أمام الزوجة وهذا ما أثبته التحليل أن الزوجة تواجه صعوبات في تربية الأطفال في ظل غياب الرقابة من طرف الزوج الذي لا يساعدها في تربية الأبناء ويتجلى ذلك بنسبة 30,43% خاصة وأنها عاملة ولا يمكنها أن توفق مائة بالمائة بين بيتها وأبناءها، مما يبين أن تنشئة الأبناء عمليا حسب هذا التحليل تكون من طرف واحد وهذا ما يجعل عملية تنشئة الأبناء صعبة لأنها تتطلب سلطتين سلطة الأب وسلطة الأم وكل واحد منهما يكمل الآخر حتى يتحقق التكوين النفسي المتكامل للطفل.

نستنتج من خلال هذه التحاليل انه لا يوجد تواصل بين الأب وابنه وهو تحصيل حاصل لعدم وجود تواصل بينه وبين الزوجة وبالتالي هذا يؤشر لعدم الاتفاق على طرق التربية والتنشئة بين الوالدين مما نتج عنه سلوكيات عدائية للطفل والشجار مع أبناء الجيران الذين يشتكون منه

الجدول رقم (29) يوضح سلوكيات الطفل بعد عودته متأخرا

الإجابات	التكـــرار	النسب
لاحظت سلوكيات غريبة على طفلي تتمثل في تعاطي السجائر	01	**%05**
لا يسمع الكلام ويصر على تلبية كل رغباته	03	**%15**
دون جواب	02	**%10**
لم ألاحظ سلوكيات غريبة	14	**%70**
المجموع	20	**%100**

نلاحظ أن اغلب الأمهات أجابوا بعدم ملاحظة سلوكيات على أبناءهم عند عودتهم متأخرين وتبلغ نسبة هذا الاتجاه 70%و هي أعلى نسبة سجلت ولا يمنع هذا من وجود حالات بعض الأطفال الذين تغيرت سلوكياتهم فأصبحوا يتعاطون السجائر وإن كانت اقل نسبة لكن لا يمنع من وجودها كما أن هناك حالات أخرى أصبحت عنيدة وتريد تلبية كل طلباتها وإلا تتشاجر وتصرخ وتبلغ نسبة هذا الاتجاه 15% فتلك النسبة القليلة التي تتأخر في الدخول إلى المنزل هي التي يمكن أن تكون مصدرا للمشاكل التي نلاحظها يوميا في الواقع كالحالات التي وجدناها في هذا التحليل وهذه الحالات ناتجة عن ترك الطفل لساعات طويلة خارج المنزل دون رقابة والدية.

الجدول رقم (30) يوضح شكاوي الناس من الطفل

الإجابات	التكـــرار	النسب
نعم سبق وأن اشتكى من ابني ويتمثل في الشجار مع أبناء الجيران.	11	%55
نعم يتمثل في إحضار السيجارة إلى القسم	01	%05
لم يسبق وأن اشتكى من ابني	06	%30
دون جواب	02	%10
المجموع	20	%100

نلاحظ أن معظم الأمهات صرحوا بالشكاوي التي أدلى بها الناس ضد أبناءهم وذلك بنسبة 55% ويتمثل ذلك في شجارهم مع الجيران وإحضارهم للسجائر في القسم وهذه الشكوى أتت من المدرسة وكل هذا نتيجة عدم رقابة الأب لأبنائه هو عدم مبالاته بهم عند دخولهم متأخرين وترك كل المسؤولية للام وحدها إلى أن أصبح الآخرون يشتكون من تصرفاتهم وهذا ما يدعم التحليل السابق.

الجدول رقم (31) يوضح قضاء الطفل أوقاته أمام التلفزيون

الإجابات	التكـرار	النسب
نعم يقضي وقته أمام التلفاز وأمنعه من المشاهدة	06	%30
اخصص لهم الوقت الذي يشاهدون فيه التلفاز.	03	%15
لا يقضي وقته في مشاهدة التلفاز	11	%55
المجموع	20	%100

توضح قراءة الجدول أن معظم أفراد العينة نفوا قضاء أوقات أبناءهم أمام التلفاز بنسبة 55%وهي أعلى نسبة مثلها هذا الاتجاه ولا ينفي ذلك العكس حيث تقدر النسبة في الاتجاه المعاكس 30%من الأطفال الذين يقضون أوقاتهم في مشاهدة التلفاز في الوقت الذي تحدد وتخصص أوقات معينة لمشاهدة التلفاز من طرف الأم وفي أحيان أخرى يتم منعهم من المشاهدة.

الجدول رقم (32) تصرف الوالدين بعد صدور شكاوي من الطفل

الإجابات	التكرار	النسب
الضرب	08	%40
العقوبة بحرمانه من النقود عدم تلبية مطالبه لمدة	07	%35
دون جواب	05	%25
المجموع	20	%100

بعد صدور شكاوي الطفل نجد أنهم يمارسون معه الضرب ويمثل هذا الاتجاه نسبة40% وهي أعلى نسبة تمثل أساليب التصرف مع الطفل الذي لا يراقبه أباه ولا يسال عن سبب تأخيره عند عودته إلى البيت كما رأينا في التحاليل السابقة وعندما تحدث المشاكل ويشتكي منه الجيران والمدرسة يتجه الأولياء إلى الضرب ضنا منهم انه الأسلوب الأمثل في التربية في مقابل ذلك يلجا البعض الآخر إلى أسلوب العقاب كحرمانه من النقود وعدم تلبية رغباته بنسبة 35%.

الجدول رقم (33) يوضح إدمان الطفل على الإنترنت

الإجابات	التكرار	النسب
نعم يدمن على الإنترنت في البيت	13	%65
نعم يدمن على الإنترنت في المقاهي	06	%30
دون جواب	01	%05
المجموع	20	%100

يتضح لدينا من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة تتوفر لديهم الإنترنت في المنزل وبالتالي فإن معظم أبناءهم يستخدمون الإنترنت في المنزل وذلك بنسبة 65%وهي أعلى نسبة سجلت في مقابل ذلك يتصل الآخرون بالإنترنت عن طريق المقاهي بنسبة 30%وهي اقل نسبة مقارنة بالأولى لمشاهدة التلفاز من طرف الأم وفي أحيان أخرى يتم منعهم من المشاهدة.

الجدول رقم (34) يوضح مراقبة الطفل عند استخدامه للإنترنت

الإجابات	التكرار	النسب
نعم يراقبه	06	**%30**
لا يراقبه	10	**%50**
دون جواب	04	**%20**
المجموع	20	**%100**

إذا كان معظم الأبناء يستخدمون الإنترنت وفي المنزل فإن الآباء لا يراقبونهم وتمثل نسبة هذا الاتجاه 50%وهي أعلى نسبة م في الخارج وفي داخل المنزل أما الاتجاه الذي يمثل مراقبة الأب لأبنائه فيقدر بنسبة 30% فقط يدل هذا على عدم مراقبة الأب لأبنائه حتى في المنزل فالرقابة منعدمة خارج المنزل وداخله.

خلاصة الفرضية الثالثة:

نستخلص من خلال ما سبق بان الطفل بدأت تتغير سلوكياته جراء تأخره خارج البيت وعدم مراقبة الأب له أصبح لا يسمع الكلام ويصر على تلبية كل رغباته ويتجلى لنا ذلك بنسبة 15% من جهة أخرى ونتيجة لذلك أصبح الجيران يشتكون من تصرفاته بسبب شجاره معهم بنسبة 55%إضافة إلى إحضاره السيجارة إلى القسم كما أصبح مدمنا على الإنترنت بنسبة 65% ولا يراقبه الأب بنسبة 50% وبعد أن تصل الأمور إلى نهايتها يتجه الآباء إلى أسلوب الضرب اعتقادا منهم انه الحل الأمثل في التربية وهذه الوضعية التي وصل إليها الطفل تؤشر إلى الطفل بدأ يبحث عن مجالات اجتماعية تفاعلية اخرى مثل المجال الافتراضي الذي أصبح يقضي فيه اغلب وقته دون رقابة من الأب ووسائل الإعلام وكلها مؤشرات يمكن أن تؤدي إلى ضياعه في عالم الانحراف لو استمرت على ماهي عليه ومقدمات للانحراف لأنه بدأ يبحث عن فضاءات أخرى للتفاعل واستفراغ طاقته في هذه الفضاءات المذكورة.

الخاتمـــة

انطلاقا من التحليل الذي قمنا به في حدود العينة المدروسة توصلنا إلى أن التواصل في الأسرة غير موجود بين الزوجين وبغيابه، فإن المستوى التعليمي للطفل ضعف نتيجة غياب الرقابة من طرف الأب، إضافة إلى ذلك حتى وإن وجد هذا الحوار، فإن العلاقة يسودها الفتور والشجار المتواصل بين الآباء وذلك بسبب تبني الرأي الواحد وهذا الأخير يعني عدم وجود حوار بين الطرفين بل تعصب للرأي نحو اتجاه واحد، رغم وعي الآباء بأسلوب الحوار في التربية الحديثة على مستوى التصور، الا انه على مستوى الأفعال أثبتت الدراسة انعدام الاتفاق في تنشئة الأبناء

كما كشفت لنا هذه الدراسة أن التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري تتسم بالنظرة الأحادية وأنها متوقفة على مسؤولية المرأة دون الرجل على الرغم من أن معظم الدراسات في علم الاجتماع وعلم النفس تنص على ضرورة الانسجام والتعاون بين الأب والأم في التنشئة الاجتماعية، لتحقيق التوازن الاجتماعي والنفسي للأبناء وفي غياب الرقابة بدأت تظهر مقدمات وعوامل الانحراف الأولية كإدمان هؤلاء الأبناء على الإنترنت نتيجة عدم مراقبة الأهل لهم والتسبب في المشاكل لأهلهم كالشجار مع الجيران وتناول السجائر والمسؤولية عظيمة ولم تستطع الزوجة تدارك هذه الوضعية لوحدها دون مساعدة الزوج، مما أدى بالطفل إلى ايجاد مجالات تفاعلية أخرى خارج مجاله الاجتماعي الاصلي (الأسرة) مثل قضاءه لساعات طويلة في الإنترنت ووسائل الاعلام حيث تتكون لديه عدة هويات متناقضة، أحدها ينسجم مع مضمون هذه المجالات التفاعلية فيغترب لها والأخرى تسبب له صراع اجتماعي بين مجاله الاجتماعي الاصلي (الأسرة) والمجالات الاجتماعية الأخرى التي أصبح يتفاعل فيها لان تفاعلاته الاجتماعية تغيرت واختلفت من مجال اجتماعي تفاعلي لآخر، نظرا للتحولات التي لازمت العائلة المعاصرة في ظل تعدد مجالات التفاعل الاجتماعي أمام الفرد وضعف الرابط الاجتماعي الذي كان يحكم العائلة من خلال القيم والمعايير كما ترى المنظورات السوسيولوجية المعاصرة، مما جعل الفرد يبحث عن مجالات اخرى للتواصل لان العائلة او المجال الاجتماعي الاصلي لم يعد مجالا اجتماعيا تفاعليا يستقطب تطلعاته وهذه الوضعية ما هي إلا مؤشرات لإنتاج الانحراف والعنف والجريمة أمام الأبناء ويبقى هذا الموضوع بابا مفتوحا لأبحاث أخرى تنطلق من نتائج هذه الدراسة بإشكالات جديدة لتستشكل لنا طبيعة التغير الذي طرأ على سلوكيات الطفل ودرجة هذا التغير وإلى ماذا انتهى به.

قائمـة المراجـع

أولاً- المراجع بالعربية:

- ايان كريب 1999) النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس ترجمة محمد حسين غلوم، ط 2 مطابع الوطن، الكويت
- بن عيسى محمد المهدي، (2013) "من اجل سوسيولوجيا لمجتمع الاتصال، الإذاعة المحلية في الجزائر ذات أو موضوع؟ "مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة /الجزائر.
- بن عيسى، بوسحلة ايناس وعويسي خيرة (2013) "الأسرة الجزائرية في ظل اعادة انتاج مقومات الجودة الأسرية، فعاليات الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة "، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.
- تهاني الهاجري، د غازي الرشيدي وعبد الغفور محمد " (2015) واقع الحوار الأسري بين الوالدين والأبناء " مجلة دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق) العدد 89 الجزء الأول اكتوبر

- تواتي عبد الفتاح (2012) " تأثير تكنولوجيا الاتصال على الروابط والعلاقات الاجتماعية داخل الاسرة الريفية "دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع -دراسة ميدانية بريف عين بلبال ولاية أدرار -جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ الجزائر
- تواتي عبد الفتاح (2018) " تأثير العمل على الحوار الأسري " دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع - دراسة ميدانية بمنطقة أدرار-جامعة احمد دراية -أدرار /الجزائر
- حورية بدرة (2012) " الحوار الأسري وعلاقته بالقيم الاجتماعية " مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ورقلة، العدد التاسع، شهر ديسمبر
- سامية محمد جابر، (2004) علم الاجتماع العام ب ط، دار المعرفة الجامعية، بيروت
- صحيفة العرب (2016) غياب الحوار الأسري يهدد بالانحراف، 1 يونيو Alarab.co.uk
- عبد الرحمن القاسمي، التواصل الأسري "مجالاته، واقعه ووسائل ترسيخه "، www.nashess.com 19: 10 2013/1/8.
- عبد الله محمد الشريف (1996) منهاج البحث العلمي، ط 1، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية
- علياء شكري ومحمد الجوهري (2009) علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- فاروق مداس (2003)" قاموس مصطلحات علم الاجتماع "، ب ط، دار مدني، الجزائر
- فخري صبري عباس (2012) دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2003/04/9
- محمد عاطف غيث، (1995) قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة
- محمد عبيدات، محمد ابو نصار وعقلة مبيضين (1999) منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل والتطبيقات" دار وائل، عمان
- مروان عبد المجيد إبراهيم (2000) أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الاجتماعية ط 1، مؤسسة الوراق عمان.
- معن خليل عمر (1982) نقد الفكر الاجتماعي المعاصر دراسة تحليلية دار الآفاق الجديدة بيروت
- نجيب سنوسي، مفهوم التحصيل الدراسي، www.dafatiri.com، 17: 30 2013/1/5.

ثانياً- المراجع بالفرنسية:

- Anne Quéniard et Roch Hurtubise (1998) « Nouvelle familles, nouveaux défis pour la sociologie de la famille « sociologie et société, vol.30 n 1
- Giovanni paoletti (2004) « La théorie Durkeimienne du lien social a l'épreuve de l'éducation morale »revue européenne des sciences sociales journal.openedition.org/ress /426, Doi)